اللباب في علل البناء والإعراب

باب التثنية والجمع .

أصل التثنية العطف [مِنْ] قولك ثنيت العود إذا عطفته وكان الأصل أن يعطف اسم على اسم وقد جاء [مِنْ] ذلك في الشعر كثير لكنهم اكتفوْا باسم واحد وحرف وجعلوه عوضاً من الأسماء المعطوفة اختصاراً .

فصل .

وإنّـَما زادوا الحرف دون الحركة لوجهين .

أحدهما أنّـَ الحركة كانت في آخر الواحد إعرابا فلو أبقوها لم يكن على التثنية دليل .

والثاني أنّـَ الاسم المعطوف مساوٍ للمعطوف عليه فكما كان الأوّـَل حروفاً كان الدليل عليه حرفاً .

فصل .

وإنّـَما لم تُثـَنّـَ الأفعال لخمسة أوجه .

أحدها أن لفظ الفعل جنس يقع بلفظه على كل أنواعه والغرض من التثنية تعدّـُد المسمّـَيات والجنس لا تعدّد فيه